المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 20-09-2006
الصفحـات : 56
العـــدد : 14634
المسلسل : 344

الاكاديميون لـ «عكاظ»:

عودة الجامعات للتعاقد مع الكوادر مسؤولية «المالية» و«الخدمة» والتعليم العالي

اكد عدد من الاكاديميين على اهمية التوسع في الدراسات العليا لسد النقص الماثل في اعضاء هيئة التدريس بالجامعات. وحمل الاكاديميون مسؤولية العودة للتعاقد مع الكوادر الاجنبية الى وزارات المالية والخدمة المدنية والتعليم العالي مشيرين الى ان عجز الكوادر الوطنية في الجامعات ناتج عن ترك بعض الاساتذة مناصبهم اما بسبب التقاعد المبكر او اللجوء للعمل في القطاع الخاص.

عبدالمحسن الحارثي (الرياض)

يقول عضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود الدكتور عثمان البريكان ان عودة الجامعات للتعاقد مع اعضاء التدريس الوافدين تشترك فيه ثلاث جهات هي وزارة المالية التي كانت تنظر للامور المالية البحتة دون النظر لما يحتاجه المجتمع من خدمات والجهة الثانية وزارة الخدمة المدنية التي لم تكن حاضرة التخطيط لسوق العمل والمواءمة بين الامور التي يحتاجها المجتمع من حيث توفر الفرص الوظيفية حيث كانت طيلة الفترة السابقة تتعامل مع التوسع في مقاعد الابتعاث للمعيدين في الجامعات بشكل من البيروقراطية، والجهة الثالثة وزارة التعليم العالي التي لم توفر هي الاخرى المقاعد للمعيدين طوال الفترة الماضية لنجد انفسنا عائدين الى نقطة البداية التي تخطيناها منذ ثلاثة عقود مشيرا الى ان الكثير من المختصين دعوا الى اهمية الاهتمام بالاستاذ الجامعي والعمل على توفير اكبر عدد من اعضاء هيئة التدريس لكن دون جدوى مؤكدا في ذات الصدد على تقديم المنح للمواطنين لنيل الماجستير والدكتوراه بدلا من هدر مليارات الريالات التي تصرف على المتعاقدين الاجانب.

تهميش الدراسات العليا

من جانبه يقول عضو هيئة التدريس بقسم الادارة التربوية بجامعة الملك سعود الدكتور حسن العولقي ان الجامعات السعودية بكل اسف همشت برامج الدراسات العليا اضافة الى اقفال باب الابتعاث خلال الفترات الماضية لذا حدثت مشكلة العجز في اعضاء هيئة التدريس مشيرا الى ان العجز ناتج عن ترك الكثيرين مناصبهم في الجامعات اما بسبب التقاعد المبكر او اللجوء للعمل في القطاع الخاص، وحمل العويلقي مديري الجامعات العجز القائم بها في الوقت الراهن مطالبا الجهات المعنية ان يكون التعاقد مع الاساتذة الجامعيين الوافدين مؤقتا مع فتح الدراسات العليا لمزيد من الطلاب والطالبات لسد احتياجات الجامعات.

العودة الى الصفر

عضو هيئة التدريس بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود الدكتور تركي العيار أكد ان التعاقد مع الاستاذ الجامعي الوافد يتنافى مع مبدأ السعودة التي تسعى اليها الدولة محملا مسؤولي التعليم العالي العجز الماثل في الجامعات المختلفة.

واضاف: ان العودة الى المربع الاول ونقطة الصفر والتي كنا عليها منذ ثلاثة عقود مؤشر خطير مطالبا وزارة التعليم العالي بتشكيل لجنة لدراسة اسباب العودة للتعاقد مع الكادر الاجنبي على ان تقدم هذه اللجنة الحلول المناسبة من خلال ترسيخ مبدأ السعودة.

واضاف: ان ارتجالية التخطيط وعشوائيته هي السبب في هذا التراجع الخطير الذي ينعكس سلبا على التعليم العالي في المملكة.. وطالب الدكتور العيار تحميل المسؤولية كاملة للمقصرين في

د. البريكان

هذا الجانب داعيا في ذات الوقت فتح فرص التوظيف للمعيدين والتوسع في الدراسات العليا للخروج من هذا المأزق الكبير وتعيين الكوادر السعودية والاهتمام بالكادر المالي لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

الى ذلك قال الامين العام لمجلس التعليم العالي الدكتور محمد بن عبدالعزيز الصالح:

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 20-09-2006 العـــدد : 14634
الصفحـات : 56 المسلسل : 344

د. العيار

د. الصالح

شهدت الجامعات في المملكة خلال العشر سنوات الماضية اقبالا مكثفا من قبل خريجي الثانوية العامة خاصة اذا ما علمنا بأن الفئة الناشئة من الشباب والفتيات من سن ١٧ - ٢١ يمثلون النسبة الغالبة من اجمالي سكان المملكة.

ولكي تتمكن مؤسسات التعليم العالي من استيعاب تلك الاعداد الكبيرة من الطلبة والطالبات كان لابد ان يواكب ذلك زيادة في الكوادر البشرية المؤهلة العاملة في الجامعات واقصد بذلك اعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من المحاضرين والمعيدين. وفي الوقت الذي كنا نشهد فيه تسرب الكثير من اعضاء هيئة التدريس السعوديين سواء من خلال بلوغهم سن التقاعد او التقاعد المبكر او الانتقال للعمل خارج الجامعة سواء في القطاع الحكومي او الاهلي، نجد بأن الجامعات لم تتمكن من احداث وظائف جديدة في ميزانيتها سواء للمعيدين او المحاضرين او اعضاء هيئة التدريس مما أدى الى الحد وبشكل كبير في تعيين المتميزين من الطلبة الخريجين وعدم ابتعاثهم للخارج وذلك نظرا لمحدودية اعداد وظائف المعيدين التي يتم اعتمادها سنويا لكل جامعة. لقد اسهمت كل تلك العوامل مجتمعة في الحد من الوظائف الاكاديمية المتاحة للسعوديين مما دفع بالجامعات الى التوسع في التعاقد مع كوادر اكاديمية غير سعودية من اجل سد النقص الذي تعاني منه الجامعات وذلك حتى تتمكن من التوسع في اعداد من يتم قبولهم في مختلف التخصصات والكليات. وقد دفع ذلك بوزارة التعليم العالي الى رفع الامر الى الجهات المختصة بهدف دعم الجامعات باعداد كافية من الوظائف الاكاديمية، وفي سبيل ذلك صدر قرار لمجلس الوزراء قبل اربعة اعوام يقضي بتأمين احتياج الجامعات من الوظائف الاكاديمية، الا ان الجامعات لم تتمكن من الحصول على احتياجها من تلك الوظائف الاكاديمية مما دفع الامر بوزير التعليم العالي خلال العام المنصرم الى عرض الامر على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكما هي عادته وجه - حفظه الله - بالتسريع في معالجة الامر حيث صدر قرار اخر لمجلس الوزراء يقضي بأهمية تأمين احتياجات الجامعات من الوظائف الاكاديمية.

وحيث تقوم وزارة التعليم العالي والجامعات خلال الوقت الحاضر بمناقشة ميزانيات الجامعات، فإننا نتمنى من المسؤولين والمختصين بوزارة المالية ان يكون هناك تفهم اكثر لما تعانيه الجامعات من شح وقصور في الوظائف الاكاديمية المتاحة للمواطنين المؤهلين.